Journal of Science and Knowledge Horizons

ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

The Negative Impact of Deepfake Technology on the Reputation of Prominent Figures on Social Media Platforms: An Analytical Study on a Sample of Fabricated Videos.

1djamila kadem, University of Algiers 3*, Algeria ,kadem.djamila@univ-alger3.dz

2 kafia mohamed eltaib Lassouane, university King khaled, kingdom Saudi Arabia klassouane@kku.edu.sa

3 https://orcid.org/0009-0002-5028-9263

4 https://orcid.org/0000-0001-7761-2441

Date of send:23 / 04 / 2024	date of acceptance: 03 / 06 /2024	Date of Publication: 30/06/2024

Abstract:

This research paper explores the detrimental impact of deepfake technology on the reputation of prominent figures on social media platforms. The rapid advancement of deepfake technology and its negative consequences on digital life necessitate a thorough investigation of this issue. The research aims to understand the influence of deepfake technology on public perception of prominent figures and develop strategies to mitigate its harmful effects.

The methodology involves analyzing manipulated videos to identify indicators of deepfake manipulation. The findings demonstrate the significant impact of deepfake videos on individuals' reputations, both personally and professionally. The research emphasizes the urgent need to enhance digital literacy among users and implement mechanisms to combat deepfake technology.

It underscores the importance of adopting robust digital security policies and intensifying scrutiny of suspicious content on social media platforms. The study concludes by highlighting the escalating digital challenges and the necessity for proactive measures to protect the reputations of individuals targeted by deepfake technology.

Keywords: Deepfake ; Artificial Intelligence ; Social Media Platforms ; Fabricated Videos Digital risks ; Negative Impact; Reputation; prominent figures.

* Djamila Kadem

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

مجلة العلوم وافاق المعارف
ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

التأثير السلبي لتقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي دراسة تحليلية على عينة من الفيديوهات المفبركة

جميلة قادم 1*، أستاذة محاضرة أ، كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 03 ، الجزائر.
كافية محمد الطيب لصوان 2، أستاذ بقسم الاعلام والاتصال، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

الملخص :

تعالج هذه الورقة البحثية قضية "التأثير السلبي لتقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الاجتماعي" وهي مسألة هامة تتعلق بتقدم التكنولوجيا وتطورها ويعتبر دراسة هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة في ظل التطور السريع لتقنية التزييف العميق وتأثيرها السلبي على الحياة الرقمية.

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى فهم كيفية تأثير هذه التقنية على صورة الشخصيات البارزة وكيف يمكن التصدي لها. تعتمد المنهجية على تقنيات تحليل محتوى الفيديوهات المزيفة والمفبركة للكشف عن علامات التزييف العميق.

تظهر النتائج أن هذه الفيديوهات يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سمعة الأفراد، سواء على المستوى الشخصي أو المهني وأن هناك حاجة ملحة لتعزيز الوعي الرقمي بين المستخدمين وتطوير آليات للتصدي لتلك التقنيات. يتوصل البحث إلى أهمية تبني سياسات أمان رقمي قوية، وضرورة تشديد الرقابة على المحتوى المشبوه على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الختام ، تظهر الدراسة التحليلية أن التحديات الرقمية تتسارع، وهنالك ضرورة لتحرك واتخاذ إجراءات للحفاظ على سمعة الأفراد المعرضين لتقنية التزييف العميق.

الكلمات المفتاحية: التزييف العميق ; الذكاء الاصطناعي ; منصات التواصل الإجتماعي ; الفيديوهات المفبركة; المخاطر الرقمية; التأثيرات السلبية ; السمعة; الشخصيات البارزة.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

مقدّمة:

في العصر الرقمي الحديث، شهد العالم ثورة تكنولوجية غير مسبوقة في مجال تكنولوجيات الاتصال. فقد تطورت هذه التقنيات من وسائل الاتصال البدائية إلى الإنترنت والذكاء الاصطناعي. في البداية، كانت وسائل الاتصال البدائية هي السائدة، مثل الرسائل اليدوية والحمامات الزاجلة. ومع تطور الزمن، ظهرت التكنولوجيا اللاسلكية والراديو، ثم الهواتف الثابتة والتلفزيونات. وأخيرًا، وصلنا إلى عصر الإنترنت الذي غيّر العالم حيث. جعل الإنترنت العالم أصغر وأكثر تواصلًا، وجعله قرية صغيرة على حد قول مارشال ماكلوهان حيث أصبح بإمكان الأفراد والشركات والحكومات التفاعل عبر الحدود والثقافات بسهولة. هذا التواصل العالمي أحدث تغييرًا جذريًا في كيفية تبادل المعلومات وبناء العلاقات.

ومع دخول القرن الواحد والعشرين، ظهر الذكاء الاصطناعي ليغزو حياتنا بأكملها. هذه التكنولوجيا تعتمد على البيانات والخوارزميات لإجراء مهام تشابه تلك التي يمكن أن يقوم بها الإنسان. فهي قادرة على اتخاذ قرارات وتنفيذ مهام بشكل ذكي، كالتعرف على الأنماط والتنبؤات وتحسين الأداء في مجموعة متنوعة من المجالات.

من خلال العرض السابق يمكن القول، إن التحولات الجذرية الكلية للنشاطات البشرية في مجال التكنولوجيا، أفرزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفروعه المتشبعة، فأصبحت أحد أهم إنجازات العصر الحديث وبات الاعتماد عليها حتمية نظرا للإضافة النوعية والمؤثرة في حياة البشر الآنية والمستقبلية. ويعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم المجالات البحثية إثارة للاهتمام سواء من خلال محاكاته عبر أنظمته الحاسوبية للعديد من صفات الذكاء البشري كالتفكير والإبداع والتخاطب أو من خلال توسع استخدامه في كافة مجالات الحياة الإنسانية والاستفادة من تقنياته كبرامج وتطبيقات محاكاة الواقع ، تطوير المعرفة ،مجالات الروبوتات ، تطوير النظم الحاسوبية في مجالات الطب والهندسة والتجارة والاستثمار .... وغيرها ، إلا أن هذه التقنيات تعدّ في الغالب سلاحا ذو حدين.

إنّ مقولة الفيلسوف الفرنسي بول فاليري **Paul Valery** في دفاتره الشهيرة في بداية القرن التاسع عشر عكست الرهاب من التطورات المتسارعة لهذا الحقل المعرفي ، حيث وصفه قائلا:" كل إنسان هو في طور التحول ليصبح آلة , بل الأصح هو أن الآلة هي التي بصدد تطورها لتصبح إلى إنسان ".

فاستخدام التقنيات الحديثة ينطوي حقيقة على العديد من الفوائد والإيجابيات , لكنه يمثل أيضا وسيلة للكثير من الممارسات غير المشروعة مما يؤدي إلى إلغاء الفواصل الموجودة بين الصواب و الخطأ و بين الحقيقي و المزيف, فيحجب عنا القدرة على التمييز , و بات ضروريا التساؤل الدائم عن مصداقية ما ينشر إما صورة أو كتابة خاصة أن الفضاءات الرقمية أتاحت للجميع إمكانية إنشاء المحتويات ، فساهم ذلك في ترويج الإشاعات و التلاعب بالمضامين المرئية و هي من أشكال الإيذاء المستحدثة تقنيا و طالت أضرارها المعنوية و المادية الفرد العادي و الشخصيات العامة في المجتمع لأسباب عديدة منها المقصودة و غير المقصودة، ويتم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية فبركة صور و فيديوهات ضمن ما يعرف بالتزييف العميق.

برز التزييف العميق **(Deepfake)** كمفهوم تكنولوجي جديد يثير الكثير من الأسئلة والتحديات. فهو تقنية تستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى مزيف يمكن أن يكون غاية في الواقعية. تتيح هذه التقنية للأفراد خلق معلومات زائفة تبدو وكأنها حقيقية. وبذلك، تتصاعد التحديات المتعلقة بالأمان السيبراني والخصوصية والمصداقية.

وتأسيسا لما سبق، يمكن القول أن تقنية التزييف العميق **(Deepfake)** أصبحت أداة خطيرة في أيدي الأفراد والجماعات التي تسعى إلى نشر المعلومات المضللة والإضرار بسمعة الشخصيات البارزة. في هذا السياق جاءت هذه الورقة البحثية إلى تحليل تأثير تقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات تواصل الإجتماعي ومعالجة المخاطر الرقمية المترتبة على هذا التأثير.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

إشكالية الدراسة:

في عالم يعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت تقنية التزييف العميق (Deepfake) أحد الظواهر الرقمية الأكثر تحدٍ وتأثيرًا على المشهد العالمي للإعلام والاتصالات، حيث أنها تسمح بإنشاء محتوى وهمي يصعب تمييزه عن الحقيقة، وذلك باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة. وتلعب منصات التواصل الإجتماعي دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام ونقل المعلومات في العالم. ولكن مع تقدم تقنية التزييف العميق وتوسع استخدامها، بدأت تظهر تحديات جديدة تهدد النزاهة والأمان على هذه المنصات . إذ أصبح بالإمكان إنشاء مقاطع فيديو وصور تبدو وكأنها لأشخاص حقيقيين يقدمون تصريحات أو تصرفات مضللة. هذا الأمر يثير أسئلة جوهرية حول تأثير هذه الظاهرة على الشخصيات البارزة وسمعتهم على شبكات التواصل الإجتماعي .

إن الإشكالية الجوهرية التي تطرحها هذه الدراسة تتمثل في التأثير السلبي الذي تمثله تقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي و الأبعاد النفسية والاجتماعية والسياسية لهذا التأثير وبناءً على المعطيات السابقة، يمكن صياغة إشكالية الدراسة الأساسية كالتالي: "**كيف تؤثر تقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي وما هي التحديات والمخاطر الرقمية والاجتماعية المترتبة على هذا التأثير؟**" تشكل هذه الإشكالية التحدي الأساسي الذي ستتناوله في هذه الورقة البحثية والذي سيسهم في فهم عمق هذه الظاهرة ومعالجتها بشكل شامل وفعّال.

و انطلاقا من الإشكالية المطروحة، تبلورت مجموعة من الأسئلة الفرعية نوجزها فيما يلي:

1. ما هو مفهوم الذكاء الاصطناعي؟
2. ماذا نعني بتقنية التزييف العميق ؟
3. ماهي تأثيرات تقنية التزييف العميق على سمعة وصورة الشخصيات المهمة في المجتمع؟
4. ما هي التدابير والسياسات التي يمكن لمنصات الاجتماعية اتخاذها للتصدي لتقنية التزييف العميق وحماية سمعة المستخدمين؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تفاصيل عميقة وشاملة حول هذا الموضوع الحيوي، وإلى تسليط الضوء على أهمية تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة تحديات تقنية التزييف العميق على منصات تواصل الإجتماعي. وعموما نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على الظاهرة المدروسة ومدى انتشارها وخطورتها.
- تحليل تأثير تقنية التزييف العميق **(Deepfake)** على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي.
- تعزيز التوعية بمخاطر تقنية التزييف العميق.
- تحديد المخاطر الرقمية المرتبطة بهذه التقنية.
- استكشاف سبل التصدي لاستخدامات الضارة لتقنية " التزييف العميق" و معالجة المخاطر الرقمية المترتبة على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي.

أهمية الدراسة

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

إن تأثير تقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على تويتر له تأثير كبير على الأفراد والمجتمعات. يمكن أن يؤدي استخدام هذه التقنية إلى تدمير سمعة الأفراد والمؤسسات ونشر معلومات مضللة تؤثر على القرارات والاتجاهات العامة. لذا، فإن فهم تأثير هذه التقنية والبحث في سبل التصدي لها يعدان ضروريين للحفاظ على مصداقية ونزاهة التواصل على منصات التواصل الإجتماعي.

منهج الدراسة

قصد الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة والإجابة على إشكاليتها و تساؤلاتها، سوف نستخدم أكثر من منهج حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته ، وهذا ما يطلق عليه بالتكامل المنهجي، ونعني به توظيف أكثر من منهج في الدراسة الواحدة. سنعتمد أولا على المنهج الوصفي التحليلي، انطلاقا من المسح المكتبي والشبكي للمصادر والمراجع التي لها علاقة بالجانب النظري للدراسة، وهذا من أجل معالجة الموضوع وتحليل مختلف أبعاده. ثانيا قمنا بتوظيف منهج تحليل المحتوى في الجانب التطبيقي لهذا العمل من خلال دراسة تحليلية للتغريدات أو الفيديوهات والحالات التي تعرضت للفبركة عبر تقنية التزييف العميق على منصات التواصل الإجتماعي وهذا ما يتلاءم مع أهداف الدراسة.

مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع الدراسة في الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق المنشورة عبر شبكات تواصل الإجتماعي، وتم اختيار ستة فيديوهات مفبركة بتقنية التزييف العميق والمنشورة على شبكات التواصل الإجتماعي مثل اليوتيوب، منصة إكس(تويتير) وعلى التيك توك، وغيرها من المنصات ، أما عينة الدراسة فهي عينة قصدية حيث تم اختيارها بدقة وعناية ، لأن الفيديوهات الزائفة المنتشرة في الشبكات التواصل الإجتماعي ليست جميعها مفبركة بتقنية التزييف العميق، لهذا راعينا في اختيارنا للعينة أن تكون مفبركة بهذه التقنية ، كما راعينا في اختيارنا للعينة أن تكون متنوعة من حيث الشخصيات البارزة سياسية، اعلامية و مشاهير في عالم الفن و الرياضة. أما المجال الزمني للبحث فهو يمتد من فاتح أكتوبر إلى غاية نهاية شهر نوفمبر2023

جدول رقم1: يمثل عينة الدراسة المتمثلة في الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق .[1]

رقم الفيديو	عنوان الفيديو	تاريخ النشر	مدة الفيديو	منصة النشر الأصلية	رابط النشر
01	صدام حسين عايش مكالمة هاتفية صدام مع ترامب	15 سبتمبر 2019	1د و30 ثانية	اليوتيوب	https://www.youtube.com/shorts/9kvSYl5yA5U
02	الفيديو بعنوان إعلان زيلنسيكي الاستسلام	16 مارس 2022	1دو 7 ثانية	منصة إكس – تويتر–	https://www.youtube.com/watch?v=1YnZ4MtUj2o
03	بيلا حديد تدعم إسرائيل Bella Hadid stands with Israel.	أكتوبر 28 2023	ثانية28	منصة إكس – تويتر–	https://www.youtube.com/watch?v=Zq91BUVkbIM
04	الذكاء الاصطناعي يفضح كذب نتنياهو بنشره صورة يدعي أنها لطفل إسرائيلي	12/10/2023	صورة ثابتة	صفحة رسمية Prime minister of Israsel منصة إكس	https://www.youtube.com/watch?v=aqQrYoAWsDE

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

05	فيديو رقص الملكة إليزابيت	26ديسمبر 2020	13ثانية	قناة بريطانية و أعيد تداوله على منصات التواصل الاجتماعي	https://www.youtube.com/watch?v=0k7gJYb2WIU
06	مكالمة كريستيانو رونالدو مع حليمة بولند	05أوت 2023	56ثانية	منصة التيك توك	https://www.youtube.com/watch?v=AYPQRKVAGHc

مصطلحات الدراسة

1. الذكاء الاصطناعي:

يعرفه عصام سرحان على أنه "علم يتعامل مع الآلات التي تساعد على إيجاد حلول للمشاكل الصعبة في شكل أكثر ملائمة للإنسان , وهو يهدف إلى انتاج برامج تحاكي الذكاء البشري ."[2]

بناءا على ما تقدم يمكننا أن نقدم تعريفا للذكاء الاصطناعي باعتباره مجال في علوم الحاسوب يهتم بتطوير الأنظمة والبرمجيات التي تظهر مستويات من الذكاء تشبه أو تتجاوز قدرات الإنسان، حيث يهدف الذكاء الاصطناعي إلى إنشاء أنظمة قادرة على تنفيذ مهام تفكير بشرية مثل التعلم، وفهم اللغة، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.

2.التزييف العميق

يشير مصطلح التزييف العميق Deep fake الذي ظهر لأول مرة في عام 2017 إلى استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي AIللتلاعب في محتوى الصوت و الفيديو , وتتيح هذه التقنية إمكانية إنشاء مقاطع فيديو مزيفة عن طريق التلاعب بالصور و الأصوات باستخدام تقنية التعلم العميق , لذلك فقد سميت بالتزييف العميق أو التعديل الذكي للوجوه و تسمى أيضا مقاطع الفيديو عميقة التزوير .[3]

وتجدر الإشارة أن التعريفات المقدمة للتزييف العميق تشترك جميعها في التأكيد على أن تزييف العميق هو تقنية تستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى مرئي أو صوتي مزيف يُشبه الواقع تمامًا. ومع ذلك، تختلف هذه التعريفات في بعض التفاصيل، مثل التأكيد على أن المحتوى المُزيف يمكن أن يكون غير حقيقي، أو التأكيد على أنه يمكن استخدامه لأغراض ضارة.

ومن أفضل ما قيل في تعريف التزييف العميق إجرائيا هو أنه : أحد أشكال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية تركيب و نقل و لصق لمحتوى فيديوهات بشكل دقيق مع إعادة صياغة المحتوى من الكلام و الحركات من أجل محاكاة فيديو أصلي يوازيه في الشكل العام , و يختلف عنه من حيث محتوى الموضوع و الفكرة .[4]

1. التهديدات السلبية لتقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة في منصات التواصل الإجتماعي

تعد تقنية التزييف العميق، المعروفة بـDeep fake ، واحدة من أبرز التطورات التكنولوجية في عالم الوسائط والاتصالات، حيث تمكنت هذه التقنية من إنشاء محتوى مزيف بمستوى واقعي مذهل يتضمن فيديوهات وصوتيات وصورًا تبدو وكأنها تمثل أشخاصًا حقيقيين. وبالنظر إلى الأهمية المتزايدة لمنصات التواصل الاجتماعي في نقل المعلومات والأخبار، فإن هذه التقنية تثير مخاوف كبيرة بشأن تأثيرها السلبي على الشخصيات المهمة على تلك المنصات.

سنحاول في هذه الجزئية من الورقة البحثية التعرض لأهم تطبيقاته وسوف نركز على المخاطر المحتملة لهذه التقنية – التأثيرات السلبية– مع سرد للعديد من النماذج الواقعية ذات التأثيرات السلبية على الشخصيات المهمة والبارزة في المجتمع سواء كانت شخصيات سياسية، أو مشاهير.

1.1 تطبيقات التزييف العميق:

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

من أهم التطبيقات التي توظف في تقنية التزييف العميق نجد ما ذكره موقع **Knowledgenile.com.2020** نجد ما يلي:

- **FaceApp**: يسمح للمستخدمين بتحويل صورهم باستخدام AI و يوفر مجموعة متنوعة من التأثيرات و الخلفيات و المرشحات التي يمكنك استخدامها لتغيير مظهرك
- **Zao**: هو تطبيق لمبادلة الوجه انتشر منذ وقت ليس بعيد , و لا يسمح فقط لشخصين بتبديل الوجوه , بل يضيف أيضا وجهك إلى أي فيديو
- **Reface** : هو أحد أشهر تطبيقات Deep Fake في العالم، إنه يركب وجهك على الصور و صور Gif باستخدام AIمبادلة الوجه
- **Speak pic** : يتيح للمستخدمين جعل صورهم تتحدث باستخدام الذكاء الاصطناعي , عن طريق تسجيل أو كتابة أي نص و سيقوم البرنامج بترديد ما تقول.
- **Deep Face Lab**: هي الشركة الرائدة في مجال برامج التزييف العميق و يمكن لنظام Deep Fake تبديل الوجوه في الفيديو أو الصور و غير ذلك.
- **Fate App** : هو برنامج شائع آخر للتزييف العميق يسمح للمستخدمين بتحميل الوجوه في مقاطع الفيديو الخاصة بهم أو مع شخص آخر.
- **Reflect** : يعد أحد أكثر تطبيقات تبديل الوجه , حيث يقوم باستخدام أدوات الفيديو و التماثيل و اللوحات وما إلى ذلك.
- **Deep Fake Web** يستخدم خوارزمية التعلم الآلي لمبادلة موضوع مقطع فيديو آخر.
- **Instagram Deep Fake Bot** يعمل كحساب يمكن لأي شخص استخدامه لإنشاء صورة مزيفة.
- **Deep Fake Studio** يتيح تبديل الوجوه في مشهد الفيلم و مقاطع الفيديو الموسيقية و غيرها , و هناك احتمالات لا حصر لها لمبادلة الوجه لأنها تستخدم التعلم العميق على مجموعة من الجوانب .[5]

2.1 .التأثيرات السلبية لتقنية التزييف العميق:

إن التزييف العميق هو تقنية تستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى مرئي أو صوتي مزيف يُشبه الواقع تمامًا. يمكن استخدام هذه التقنية لإنشاء مقاطع فيديو أو صور أو تسجيلات صوتية مزيفة تُظهر أشخاصًا أو أحداثًا غير حقيقية. تعتمد تقنية التزييف العميق على تقنية التعلم العميق، والتي يمكن استخدامها لتحليل بيانات كبيرة من الصور أو مقاطع الفيديو. يمكن استخدام هذه البيانات لإنشاء نماذج رياضية يمكنها بعد ذلك إنشاء محتوى جديد يشبه المحتوى الأصلي. يمكن استخدام التزييف العميق لأغراض مختلفة، بما في ذلك:

- **الترفيه**: يمكن استخدام التزييف العميق لإنشاء محتوى كوميدي أو فني.
- **التسويق**: يمكن استخدام التزييف العميق لإنشاء إعلانات أو مقاطع دعائية.
- **الأخبار**: يمكن استخدام التزييف العميق لإنشاء محتوى إخباري مزيف.
- **التخريب والفوضى** : يمكن استخدام التزييف العميق لتشويه سمعة الأشخاص أو نشر المعلومات الخاطئة والمضللة .

إن تأثير التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون مدمرًا. يتيح هذا النوع من التزييف للمشاركين إنشاء محتوى يسيء لشخصيات بارزة أو يضلل الجمهور بسهولة. قد يكون الهدف من هذه العمليات هو التشويه أو التشكيك في سمعة الفرد أو المؤسسة أو حتى نشر معلومات مضللة تؤثر على الرأي العام.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

وفي هذا السياق كشفت الدكتورة أسماء سعد، المدرس بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي جامعة مدينة السادات، بعض الاستخدامات السلبية الأخرى لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقنية «التزييف العميق»، منها التزييف السياسي والاجتماعي، إذ يمكن استخدامها في تصميم فيديوهات مزيفة للشخصيات السياسية أو العامة بهدف نشر أخبار كاذبة أو تشويه سمعتها، وأيضاً استخدامها في الاحتيال والتلاعب، بإنشاء مقاطع فيديو مزيفة للقيام بأعمال احتيالية أو التلاعب في السوق المالية، ما يؤثر على الثقة والأمان في النظام المالي، إلى جانب أيضاً استخدام سلبي آخر لهذه التقنية وهو الابتزاز والتشهير، باستغلال مقاطع الفيديو المزيفة في ابتزاز الشخصيات العامة أو الأفراد لتشويه سمعتهم أو الحصول على مكاسب مالية ، إذ يمكن لأي شخص ماهر في استخدام تطبيقات وبرامج التزييف العميق، أن يضع كلمات لم تقل في فم شخصية عامة، أو يدمج صورة شخص ما في موقف محرج أو غير أخلاقي، ما قد يلحق أضراراً جسيمة بسمعته ومكانته، دون أن يكون بمقدور الشخص نفسه إثبات زيف تلك المقاطع.[6]

و تبعا للوقائع الخاصة بتقنية التزييف العميق و توقعات الخبراء لمخاطره المحتملة فإنه يشكل تهديدا على مستويات عدة نوجزها فيما يلي:

- **أولا – تهديدات الخصوصية الفردية** : تستخدم تقنية التزييف العميق لإيذاء الأفراد بقصد الاستغلال أو إفساد حياتهم و تتعدد أشكال تهديد خصوصية الأفراد ويمكن حصرها فيما يلي :

  - **الانتقام الإباحي**: جريمة تقتضي مشاركة محتوى إباحي صريح بشكل عام على الانترنيت دون موافقة الشخص الظاهر بالمحتوى بهدف الانتقام.
  - **الابتزاز المالي**: عملية تهديد و ترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية ،مقابل دفع مبالغ مالية لصالح المبتزين.
  - **الابتزاز الجنسي** : و هو التهديد بفضح صورة أو فيديوهات عارية أو جنسية فاضحة من أجل حمل الشخص على القيام بشيء مثل إرسال المزيد من الصور العارية أو الجنسية الصريحة , أو القيام بأعمال جنسية.
  - **دعاوي الاختطاف الاحتيالية**
  - **التنمر**.
  - **انتحال الشخصية**.

- **ثانيا – تهديد الأمن القومي و الديمقراطية**: وصف الخبراء تقنية التزييف العميق بأنها أداة جديدة قوية لأولئك الذين قد يرغبون في استخدام المعلومات المضللة للتأثير على الانتخابات. مما يشير إلى أن التزييف العميق هو سلاح سياسي يجب وضعه في الاعتبار , حيث يتخوف بعض السياسيين من استخدام التقنية خلال الانتخابات على نحو قد يؤثر سلبا في سير العملية الانتخابية.

- **ثالثا– تهديد الاحتيال والابتزاز المالي للشركات**: تم رصد حالات خداع الشركات لتحويل ملايين الدولارات إلى حسابات مصرفية خاطئة , عن طريق الاحتيال بتقليد صوت شخص ما ز فقد تسببت تسجيلات صوتية مفبركة لبعض المديرين التنفيذيين في ذيوع العمليات الاحتيالية لاسيما في الأعمال التجارية من خلال التصيد الاحتيالي، و على سبيل المثال تعرض الرئيس التنفيذي لإحدى شركات الطاقة البريطانية لسرقة 243 ألف دولار باستخدام مقطع صوتي مصنوع لرئيس شركته الأم يطلب منه إجراء تحويل مالي طارئ ، و لم يشك الرئيس التنفيذي في الأمر إلا بعد أن طلب منه رئيسه الحقيقي إجراء تحويل مالي آخر ،فكشف الأمر ، ولم يعد من الممكن استعادة المال المسروق بعد تحويله إلى حساب آخر . و من الممكن استخدام التزييف العميق في ابتزاز رؤساء الشركات عن طريق تهديدهم بنشر مقاطع فيديو قد تضر بسمعتهم ما لم يدفعوا أموالا مقابل عدم النشر.

- **رابعا – اختلاق الأزمات الدبلوماسية** : يتوقع الخبراء استخدام التزييف العميق لإحداث البلبلة و نشر المعلومات المضللة و بخاصة على الصعيد الدولي.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

- **خامسا– تهديد مصداقية الفيديو**: قد يصبح المشاهدين غير متأكدين من حقيقة أي محتوى يتعرضون له , في ظل عدم وجود طريقة موثوقة لكشف التلاعب بالفيديو عن طريق التزييف العميق. [7]

3.1 نماذج وأمثلة واقعية على كيفية تأثير تقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الاجتماعي:

وهي عديدة ومتنوعة يمكن تصنيفها إلى ما يلي :

- **تزييف مقاطع فيديو سياسية**: استخدمت تقنية التزييف العميق لإنشاء فيديوهات تظهر شخصيات سياسية بارزة وهم يقولون أشياء غير صحيحة أو مسيئة أو مثيرة للجدل. هذا يمكن أن يؤدي إلى تشويش على الرأي العام و إلى نشر أخبار كاذبة وتقويض سمعة الشخصية السياسية.
- **تزييف محتوى ثقافي**: يمكن إنشاء مقاطع فيديو أو صور تظهر شخصيات ثقافية بارزة وهم يقومون بأفعال غير لائقة أو مخجلة. وقد تسببت هذه المحتويات الكاذبة في تشويه سمعة الأشخاص .
- **تزييف مقاطع فيديو للمشاهير**: تم إنشاء مقاطع فيديو Deep fake تظهر مشاهير هوليوود وشخصيات تلفزيونية بارزة وهم يقومون بأفعال غريبة أو يدلون بتصريحات مثيرة للجدل. هذه الفيديوهات تسببت في إثارة ضجة كبيرة على توتير و تشويه وتأثير على سمعة المشاهير
- **تزييف هوية الشخصيات الاجتماعية**: تم تزييف هويات العديد من الشخصيات الاجتماعية على تويتر لنشر تصريحات مثيرة للجدل أو الإشاعات الكاذبة. مثلاً، تم إنشاء حسابات مزيفة لمؤثرين اجتماعيين يروجون لمنتجات مالية مشبوهة.
- **تداول أخبار كاذبة**: تم توظيف تقنية التزييف العميق لإنشاء أخبار مزيفة تتعلق بشخصيات بارزة. مثلاً، حيث تم نشر تغريدات تزعم وفاة شخصية معروفة بشكل كاذب، مما يثير الذعر ويؤثر على سمعتها.
- **تزييف المحادثات**: تم توظيف التزييف العميق لإنشاء محادثات مزيفة تظهر الشخصيات البارزة وهم يقومون بمحادثات تتعلق بأمور حساسة أو مسيئة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تداول معلومات كاذبة وضرر كبير لسمعة الأفراد .
- **استغلال الشهرة للغش**: بعض الأفراد استخدموا صور ومقاطع فيديو مزيفة للشخصيات البارزة لإنشاء حسابات مزيفة والتلاعب بالمتابعين أو للغش في المسابقات أو الاحتيال على الناس.

من خلال العرض السابق، لاحظنا كيف أن تقنية التزييف العميق تؤثر بشكل كبير على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال، يمكن استخدام هذه التقنية لإنشاء مقطع فيديو مزيف لشخصية بارزة تتحدث عن شيء ما لم تقله أبدًا. يمكن نشر هذا الفيديو المزيف على وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى تشويه سمعة الشخصية البارزة .

هناك العديد من الأمثلة الواقعية على كيفية تأثير تقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الاجتماعي. نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- **أولا – بخصوص تزييف مقاطع فيديو سياسية**: نذكر الأمثلة التالية على السبيل المثال:

في أبريل 2018 نشرت BuzzFeed مقطع فيديو يتحدث به الرئيس الأمريكي باراك أوباما مباشرة إلى الكاميرا , و في أول 35 ثانية يظهر أوباما فقط , و بعد بضع تصريحات معتدلة , ألقى أوباما قنبلة حيث وصف الرئيس ترامب بالمغفل , و بعدها تظهر الشاشة منقسمة بها أوباما على اليسار و يظهر الممثل الكو ميدي و المخرج جودان بيل على اليمين مع تتطابق تعابير وجه أوباما و بيل و حركة شفاهما تماما باستخدام الذكاء الاصطناعي من خلاله تقنية Deep Fake , لدق ناقوس الخطر و

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

التحذير من واقعية فيديوهات التزييف العميق و خطورة استخداماته المحتملة , حقق فيديو أوباما المزيف و الذي نشر تحت عنوان (لن تصدق ما يقوله أوباما في هذا الفيديو) 5ملايين مشاهدة و أكثر من 83000 مشاركة على Facebook, و أكثر من 5 ملايين مشاهدة على YouTubeو 4.75 مليون مشاهدة و ما يقرب من 52000تغريدة على Twitter .[8]

- في عام 2019، تم نشر صورة مزيفة لنانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي، على تويتر. وهي تتحدث بطريقة غير لائقة، كما تم تغيير ملامح وجهها بشكل مثير للسخرية كان الفيديو مزيفًا باستخدام تقنية التزييف العميق ، مما أثار جدلًا واسعًا وتساؤلات حول صحة المعلومات على منصة تويتر وهذا ما أثر سلبًا على سمعتها.
- في عام 2020، تم نشر مقطع فيديو مزيف على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر الرئيس الأمريكي جو بايدن يتحدث عن شيء لم يقله أبدًا. تم نشر هذا الفيديو المزيف على نطاق واسع، مما أدى إلى إثارة الجدل حول صحة أقوال الرئيس بايدن.
- في ذات السنة أي في سنة 2020، تم تداول مقطع فيديو Deepfake يظهر فيه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وهو يقدم تصريحات غير صحيحة بشأن سياسة البلاد. هذا الفيديو أثار الجدل وأدى إلى مناقشات حادة حول كيفية التصدي لتقنية التزييف العميق في السياسة.
- في مارس 2022انتشر مقطع فيديو يظهر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وهو يطلب من شعب أوكرانيا إلقاء أسلحتهم والاستسلام لروسيا. [9]

نظرا للوقائع السالفة الذكر، تم عام 2020 حظر "تويتر" (Twitter) ومشاركة الوسائط المخلقة (المُرَكَّبة) التي تخدع الأشخاص أو تضللهم أو تؤذيهم (ما عدا إضافة الشعارات أو العلامات المميزة فقط لتلك الوسائط). وقد فعلت منصة تيك توك الشيء ذاته. كما حظر موقع "يوتيوب" (YouTube) المُزيَفات العميقة المتعلقة بالانتخابات الأميركية لعام 2020.

ثانيا– بخصوص تزييف هوية الشخصيات الشهيرة : تم إنشاء مقاطع فيديو Deep fake تظهر مشاهير هوليوود وشخصيات تلفزيونية بارزة وهم يقومون بأفعال غريبة أو يدلون بتصريحات مثيرة للجدل. هذه الفيديوهات يمكن أن تتسبب في إثارة ضجة كبيرة على توتير أو باقي المنصات الاجتماعية وتأثير على سمعة المشاهير ويخدم أجندات خاصة. مثلما هو الحال فيما يلي :

- في عام 2021، تم نشر مقطع فيديو مزيف على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر الممثلة الأمريكية جينيفر أنيستون تتحدث عن شيء لم تقله أبدًا. تم نشر هذا الفيديو المزيف أيضًا على نطاق واسع، مما أدى إلى إثارة الجدل حول سمعة الممثلة أنيستون.
- وهناك حساب بارز على تيك توك تحت اسم "@deeptomcriuse" قد نشر بالفعل العشرات من مقاطع الفيديو المزيفة التي تنتحل شخصية توم كروز، وقد حازت هذه المقاطع إعجاب 3.6 ملايين متابع .
- في العديد من الحالات أيضا ، تم اختراق حسابات تويتر لمشاهير مثل أيلون ماسك وبيل جيتس ونشر تغريدات تروج لعمليات احتيالية بطريقة تبدو وكأنها من المشاهير أنفسهم. هذه الحوادث تسببت في تدهور سمعة هؤلاء المشاهير وفوضى على منصة تويتر.
- وهناك أمثلة أخرى للتزييف العميق يظهر فيها مارك زوكربيرغ –المؤسس والمدير التنفيذي لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك (Facebook) "وشركته الأم "ميتا (Meta)– "وهو يعترف بتآمره في مشاركة بيانات المستخدمين .
- وهناك أمثلة أخرى قد شاعت مؤخرا لانتشار فيديوهات مفبركة عن طريق تقنية التزييف العميق للممثلين مثل روبرت باتينسون وكيانو ريفز.[10]
- في عام 2022، تم نشر مقطع فيديو مزيف على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر المغني البريطاني جاستين بيبر يعلن أنه يعاني من مرض خطير. كان الفيديو المزيف متقنًا للغاية، وكان من الصعب اكتشافه حتى بالنسبة للأشخاص الذين يعرفون المغني

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

ببير جيدًا. وتجدر الإشارة في هذا السياق، أن التزييف العميق يستطيع إنتاج أعمال أصيلة لممثلين متوفين، وكأنها تعيد إحياءهم في أعمال جديدة أصيلة. وقد تلعب بذلك دورا في مواساة الأشخاص الذين فقدوا أحباءهم.

ثالثا– بشأن تزييف هوية الشخصيات العامة: يمكن أن نورد القضية الأكثر تدولا عبر منصات التواصل الاجتماعي للفتاة المصرية بمحافظة الغربية و التي لم تتجاوز 17 عام تدعى بسنت خالد ضحية التزييف العميق و الابتزاز الإلكتروني و انتحرت في 25 ديسمبر 2021 بعد نشر محتوى إباحي مزيف لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،انتشر بقريتها و بين زملائها و عاشت لحظات قاسية و تعنيف و شك و اتهام و فضيحة لها و لأسرتها ، و نتيجة تلك الحادثة أصدرت دار الإفتاء المصرية بيانا عبر صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك و أوضحت من خلاله أنه لا يجوز شرعا استخدام تقنية التزييف العميق لتلفيق مقاطع مرئية أو مسموعة للأشخاص[11]

تأسيسا لما سبق، يمكن القول أن تقنية التزييف العميق هي تقنية خطيرة يمكن استخدامها لأغراض ضارة، بما في ذلك تشويه سمعة الشخصيات البارزة. في نهاية المطاف، بعد هذا العرض المفصل للنماذج والأمثلة الواقعية الذي يوضح التأثيرات السلبية لتقنية التزييف العميق لا يسعنا في هذا المقام، إلا القول أن هذه مجرد أمثلة قليلة على كيفية تأثير هذه التكنولوجيا العميقة على سمعة الشخصيات البارزة. مع استمرار تطور هذه التقنية، من المرجح أن نرى المزيد من الأمثلة على هذا التأثير السلبي. من المهم أن تكون الشخصيات البارزة على دراية بمخاطر هذه التقنية وأن تتخذ الخطوات اللازمة لحماية سمعتهم.

2. الدراسة التحليلية للفيديوهات المفبركة عن طريق تقنية التزييف العميق

يعد هذا الجزء من العمل الجانب التطبيقي للدراسة، سوف نحاول من خلاله إبراز تأثير الفيديوهات المفبركة على سمعة الشخصيات البارزة في المجتمع من خلال تحليل عينة من الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق، سوف نقوم أولا بتعريف بفيديوهات عينة الدراسة من خلال وصف محتوياتها ووضع بطاقة فنية لكل فيديو، ثم نعرج ثانيا للتحليل الكمي والكيفي للفيديوهات محل الدراسة مدعمين ذلك بالرسوم ومنحنيات بيانية وجداول من انجاز الباحثتين وأخيرا نصل إلى وضع استنتاجات وتوصيات للدراسة.

1.2 التعريف بالفيديوهات المفبركة عينة الدراسة

تتمثل في ستة فيديوهات مفبركة بتقنية التزييف العميق مست شخصيات بارزة في المجتمع كما هو موضح في الجدول رقم 01 الموجود أعلاه في الجانب المنهجي في عنصر مجتمع البحث وعينته – الرجوع إليه –

- **بطاقة فنية عن الفيديو الأول:** الفيديو بعنوان **صدام حسين عايش** ، مكالمة هاتفية صدام مع ترامب ، نشر على منصة يوتيوب بتاريخ 15 سبتمبر 2019 و هو فيديو يظهر شخصية دونالد ترامب جالس في مكتبه بالبيت الأبيض بالولايات المتحدة الأمريكية و يجري مكالمة مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين و الذي برز صوته فقط عبر مكالمة هاتفية .
- **بطاقة فيديو عن الفيديو الثاني:** الفيديو بعنوان **إعلان زيلنسيكي الاستسلام ..... نشر على منصة إكس** ويظهر الفيديو الرئيس الأوكراني خلال المقطع المصور، الذي اعتمد على تقنية التزييف العميق ومدته نحو دقيقة، وهو يطالب جنوده بإلقاء أسلحتهم والاستسلام وعدم قتال القوات الروسية الغازية.
- **بطاقة فنية عن الفيديو الثالث:** الفيديو بعنوان **بيلا حديد تدعم إسرائيل .....نشر** على منصة إكس يظهر بيلا حديد وهي تعرب عن دعمها للاحتلال الإسرائيلي، بعد أيام فقط من إعلان دعمها ووقوفها إلى جانب أهالي قطاع غزة، في ظلّ ما يعانونه من إبادة جماعية.
- **بطاقة فنية عن الفيديو الرابع :** الفيديو بعنوان : **الذكاء الاصطناعي يفضح كذب نتنياهو** بنشره صورة يدعي أنها لطفل إسرائيلي, نشر على منصة رسمية تابعة للوزارة الأولى الإسرائيلية على موقع إكس و هو فيديو يبرز فضح إعلامي أمريكي ، رئيس

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بنشره صورة يدعي أنها لطفل إسرائيلي متفحم، بيد أن تقنية الذكاء الاصطناعي كشفت أن الصورة كانت لكلب.

✦ **بطاقة فنية عن الفيديو الخامس:** فيديو بعنوان **رقص الملكة إليزابيت**، نشر على القناة البريطانية الرابعة و أعيد تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تظهر الملكة في الفيديو المفبرك الذى تم إنشاؤه رقميًا وهى تؤدى رقصة "تيك توك"، وذلك أثناء إلقاء رسالتها للمواطنين بمناسبة احتفالات الكريسماس. تم تصميم الفيديو المفبرك لرقصة الملكة إليزابيث بواسطة برنامج معتمد على الذكاء الاصطناعي، والرقصة التي تؤديها ملكة بريطانيا في الفيديو المزيف تعود للممثلة ديبرا ستيفنسون، وقد أذيع هذا الفيديو عبر "القناة 4"، قبل إلقاء رسالة الملكة الفعلية في عطلة عيد الميلاد و بررت إدارة القناة أن الهدف من الفيديو هو التوعية من الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق.

✦ **بطاقة فنية عن الفيديو السادس** : فيديو بعنوان **مكالمة كريستيانو رونالدو مع حليمة بولند** وتم نشر المقطع المثير للجدل على منصة التيك توك , وهو يظهر تسجيل صوتي بين الطرفين وقيل أن المكالمة كانت اتصالا بالخطأ حسب الإعلامية , في حين شكك البعض في كونها مفبركة بتقنية التزييف العميق ، و لم يتم التأكيد من طرف اللاعب على صحة المقطع المنشور .

2.2 التحليل الكمي و الكيفي للعينة المدروسة

بعد تعرضنا في العنصر السابق لتعريف الفيديوهات المفبركة عينة الدراسة من خلال البطاقة الفنية، نحاول من خلال هذا العنصر التعرض للتحليل الكمي والكيفي لعينة الدراسة حيث استخدمنا العديد من فئات التحليل التي ساعدتنا على كشف مدى التزييف الموجود في الفيديوهات وتأثيراتها السلبية على سمعة وصورة الشخصيات البارزة والمهمة في المجتمع، وقد استخدمنا بشكل أساسي الفئات التالية :

- ✦ فئة اللغة المستخدمة في الفيديوهات.
- ✦ فئة نوع الخطاب الموظف في الفيديوهات.
- ✦ فئة درجة التزييف.
- ✦ فئة توظيف الموسيقى في الفيديوهات.
- ✦ فئة طبيعة الصور المستخدمة في الفيديوهات
- ✦ فئة طبيعة الشخصيات التي تناولتها الفيديوهات
- ✦ فئة طرق التفاعل.[12]

أولا– فئة اللغة المستخدمة في الفيديو : نحاول في هذا العنصر استكشاف فئة اللغة الموظفة في الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق ومحاولة فهم وإدراك أهمية ودلالة ذلك، وبعد التحليل العينة محل الدراسة تحصلنا على ما يلي كما هو موضح في الشكل رقم (1):

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

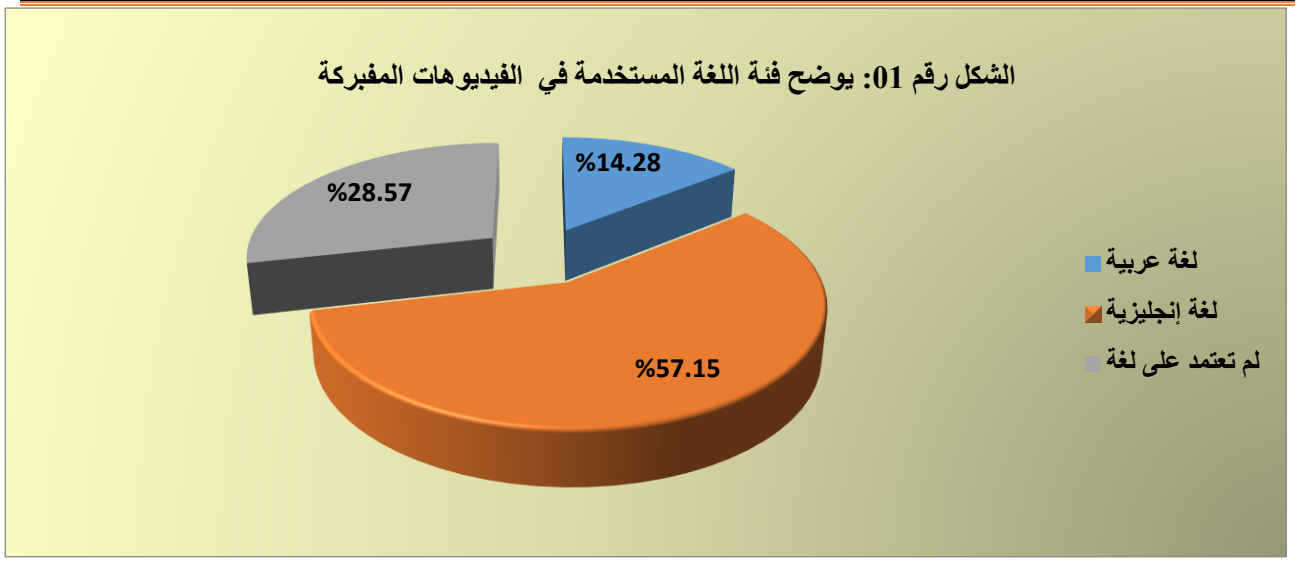

من خلال تمعننا للشكل رقم (01) المتعلق بفئة اللغة المستخدمة في الفيديوهات المفبركة، عينة الدراسة نلاحظ أن توظيف اللغة الإنجليزية كان بنسبة عالية جدا وتقدر ب 57.15 % في حين كان استخدام اللغة العربية بنسب ضئيلة جدا وقدرت بنسبة 14.28 % أما النسبة المتبقية والمقدرة ب28.57 %.وهي نسبة معتبرة تمثل الفيديوهات المفبركة التي لم تستخدم أية لغة.

وإذا أردنا أن نحلل هذه الأرقام والنسب التي بين أيدينا فيمكننا القول أن أغلب الفيديوهات اعتمدت على اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية، مما يسمح باستيعاب المضمون المنشور ووصوله إلى أكبر عدد ممكن من رواد مواقع التواصل الاجتماعي هذا من جهة . ومن جهة أخرى يمكن تفسيرها حسب نظرنا أن الشخصيات المعنية بالتضليل في الفيديوهات المعنية هي شخصيات من بيئة أوربية تستخدم اللغة الإنجليزية، وهذا ما يضفي نوع من المصداقية على الفيديوهات المفبركة و يجعلها أكثر تصديقا من طرف الجماهير.

أما بخصوص استخدام اللغة العربية فجاء محتشما في فيديو واحد فقط وهو الفيديو رقم (1) حيث اعتمد على اللغة العربية حيث تم توظيف اللهجة العراقية التي جاءت على لسان الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ، في حين كانت اللغة التي اعتمدها الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب هي اللغة الإنجليزية ،أي أن الفيديو اعتمد على أكثر من لغة مما أعطى انطباعا بمصداقيته.

كما سجلنا بعض الفيديوهات التي لم توظف أية لغة مثلما هو الحال في الفيديو رقم (4) حيث اقتصر على تقديم صورة لطفل بمعنى أنه لم يستخدم أية لغة ، في حين اكتفى الفيديو رقم 5 على توظيف الموسيقى لتتماشى مع رقصة الملكة إليزابيث ولم يتم توظيف أية لغة أيضا.

ومن خلال العرض السابق، يمكن القول بأن توظيف اللغات في الفيديوهات أو عدم توظيفها جاء مناسبا ومنطقيا لكل فيديو حسب موضوعه وسياقه وخصوصيته وهذا ما أدى إلى نجاح هذه الفيديوهات و إضفاء نوع من المصداقية ونستثني من هذا القول الفيديو رقم 5 الخاص برقصة الملكة إليزابيث والذي نشر على حد أقوال المختصين بأن هدفه التوعية من الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق. وهذا ما سوف نتعرض له لاحقا.

ثانيا – فئة نوع الخطاب: سنركز في هذا العنصر على نوع الخطاب المستخدم في الفيديوهات محل الدراسة من أجل معرفة إذا كانت مزيفة أم حقيقية أو مزيج بين الاثنين لأننا كما نعرف أن الخطابات الموظفة غالبا ما تستعمل لغرض التأثير

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

على الجمهور و تضليل الرأي العام من خلال توظيف حقائق واقعية لكنها مغلفة بالأكاذيب والتحايل والخداع ، لهذا ارتأينا أن نسلط الضوء على هذه المسألة من أجل تأكيدها أو نفيها.

الشكل رقم (2): يمثل فئة نوع الخطاب المستخدم في الفيديوهات المفبركة

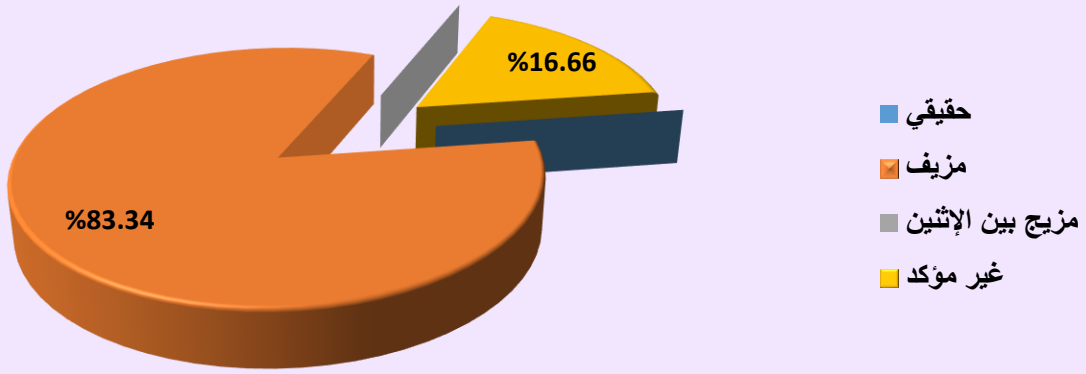

تكشف نتائج الشكل رقم (2) فيما يتعلق بفئة نوع الخطاب الموظف في الفيديوهات محل الدراسة أن أعلى نسبة والتي تقدر ب 83.34 % على أنها مزيفة، وتلتها نسبة 16.66% على أنها غير مؤكدة بمعنى أنه لا يمكننا الجزم هل هي فيديوهات مفبركة أم حقيقية وانعدمت النسبة فيما يتعلق بالفيديوهات الحقيقية والفيديوهات التي فيها مزيج بين الحقيقي والمزيفة.

ووفقا للنتائج السابقة وبعد القراءة المتأنية للنسب المتحصل عليها يمكن القول بخصوص فئة نوع الخطاب المستخدم في الفيديوهات المفبركة عينة الدراسة أنه تم الاعتماد في أغلب الفيديوهات على خطاب مزيف تماما وهذا بنسبة 83.34 % وهي نسبة عالية جدا وهذا إن دل على شيء فهو يدل على احترافية هذا التزييف حيث تم فبركتها بتقنية الذكاء الاصطناعي بنسبة 100 % سواء من حيث الشكل أو الصوت و الديكور و الكلمات ، وهذا ما جعل الجمهور يصدقها ولا يشك في مصداقيتيها وخير دليل على ذلك نسبة المشاهدات واللاكيات والتعليقات التي تحصلت عليها هذه الفيديوهات وهذا ما سوف نتعرض إليه لاحقا.

في حين بقي فيدو المقطع الصوتي للاعب رونالدو و الإعلامية حليمة بولند غير مؤكد إن كان حقيقا أو مفبركا و خاصة أن اللاعب لم يقدم أي تصريح بهذا الخصوص و وهذا يدل على صعوبة معرفة مدى صحة هذه الفيديوهات نظرا للتقنيات المعتمدة في فبركتها ، وهذا ما دفعنا إلى التعرض إلى فئة درجة التزييف كما سوف نتناوله في العنصر الموالي.

ثالثا – فئة درجة التزييف:

وفي نفس السياق لأكثر توضيح للعنصر السابق تم توظيف هذا العنصر لمعرفة مدى نسبة التزييف والحقيقة في الفيديوهات المفبركة حيث سنحاول معرفة نسبة الفبركة في عينة الدراسة و بعد التحليل الذي قمنا به فقد توصلنا إلى النتائج التالية كما هي مبينة في الشكل رقم (3)

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

الشكل رقم 03: يمثل فئة درجة التزييف الفيديوهات

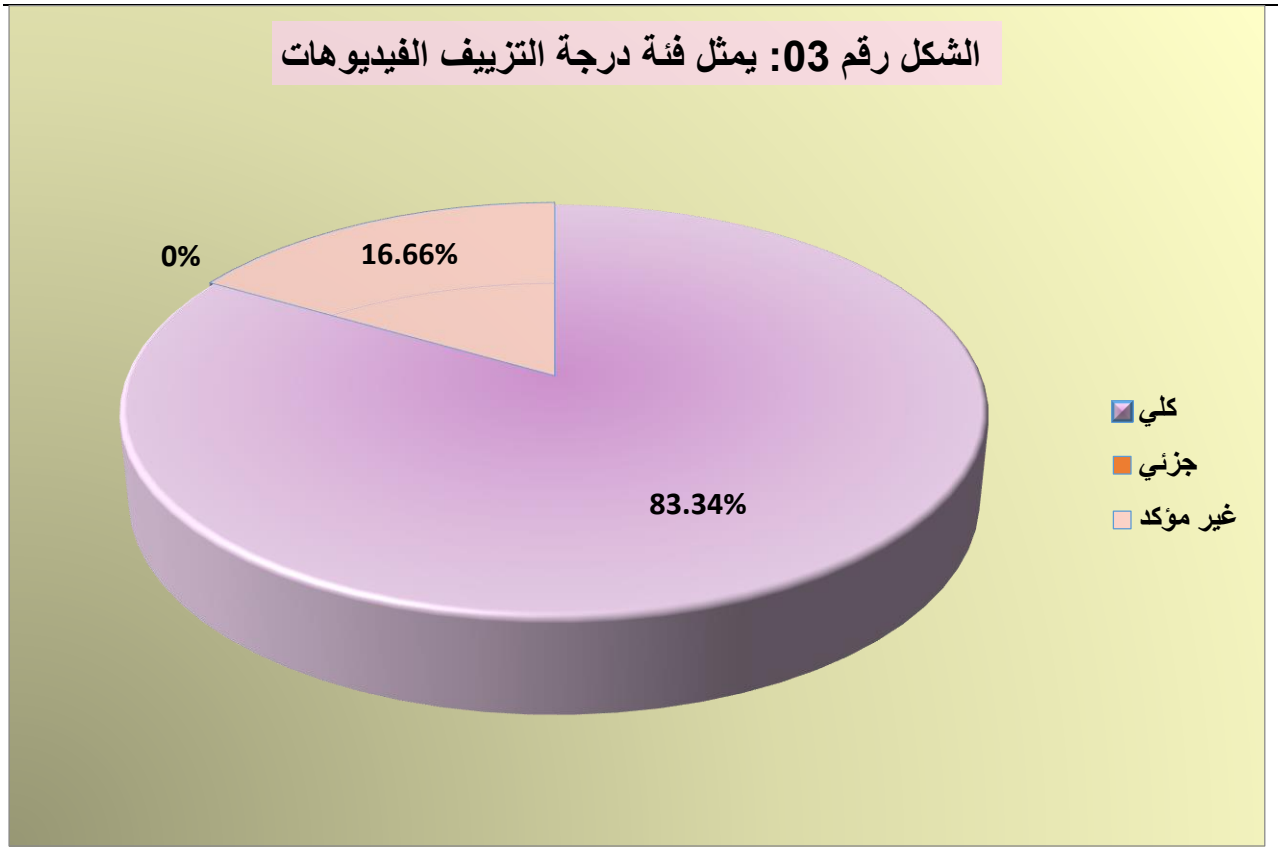

أسفرت النتائج المتحصل عليها من خلال الشكل السابق عن نسبة الفبركة في الفيديوهات محل الدراسة حسب المعطيات الواردة في الشكل رقم (03) نلاحظ أن نسبة تزييف في الفيديوهات عينة الدراسة كانت كبيرة جدا، وذلك بأعلى نسبة والمقدرة ب 83.34 % أما النسبة المتبقية والتي تقدر ب 16.66 % فهي تشير إلى أنها فيديوهات غير مؤكدة حيث لم يستطع المختصين والخبراء الجزم إن كانت هذه الفيديوهات كانت حقيقة أو مفبركة وهذا نظرا لتقنيات العالية المستخدمة في التزييف العميق

إذا أردنا تحليل هذه الأرقام والنسب لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نؤكد أن الفيديوهات التي اعتمدت على التزييف الكلي بنسبة مرتفعة وهذا نظرا للإمكانيات التقنية التي يتيحها تطبيق التزييف العميق من جهة وكذا الرغبة في تضليل المشاهدين واقناعهم بصحة الفيديوهات. مع الإشارة أن الفيديو الذي نشرته القناة الرابعة البريطانية للملكة اليزابيث تم التصريح بأنه مفبرك بتقنية الذكاء الاصطناعي والغرض منه التوعية بمخاطر الفيديوهات المفبركة , خاصة و أنه أثار موجة من الاستياء لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن تقنية التزييف العميق تستخدم بكثرة نظرا لفعالية هذه التقنية والتي غالبا ما تستغل لأغراض سلبية كالتشويه الحقائق والابتزاز وتشويه سمعة الشخصيات العامة أو المرموقة حيث يعتمد التزييف العميق على تقنيات ذات جودة تسمح بإنتاج فيديوهات مفبركة ذات جودة عالية غير مشكوك فيها.

رابعا– فئة توظيف الموسيقى في الفيديوهات:

من خلال هذا العنصر سنحاول تسليط الضوء على مدى توظيف الموسيقى في الفيديوهات عينة الدراسة، لأننا كما نعلم أن توظيف الموسيقى و إستخدام المؤثرات الصوتية ونوعية الخطاب المستخدم له دلالات أساسية في الإتصال ، لهذا حاولنا استكشاف هذه المسألة في الفيديوهات المبركة – محل الدراسة– للتوضيح أهمية هذه المتغيرات في عملية فبركة الفيديوهات بتقنية التزييف العميق

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

الشكل رقم (04): يمثل فئة توظيف الموسيقى في الفيديوهات

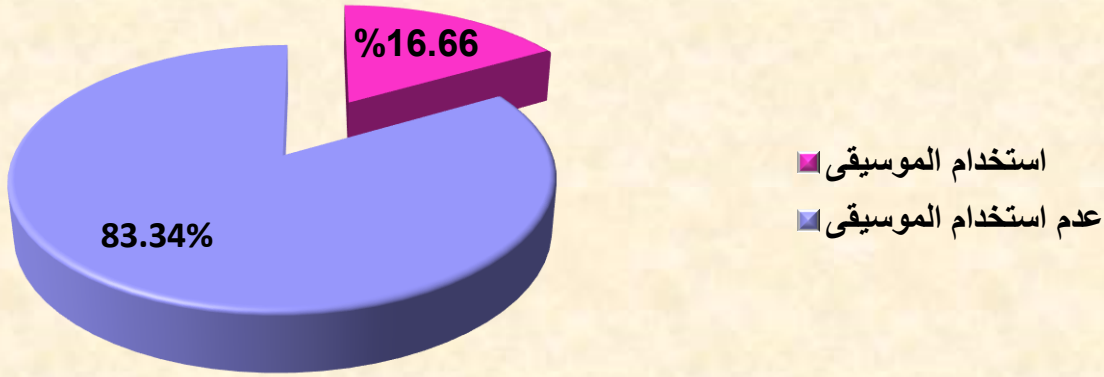

يتضح من خلال القراءة الكمية للشكل رقم 4 و المعنون بفئة توظيف الموسيقى في العينة المدروسة أن نسبة الاعتماد على الموسيقى ضئيل جدا إذ بلغ 16.66بالمئة مقابل 83.33 للفيديوهات التي استغنت تماما عنها ، وهي نسبة عالية جدا.

و يمكن تفسير ذلك بأن أغلب الفيديوهات المدروسة تناولت مواضيعا سياسية مهمة وذات طابع رسمي من جهة و من جهة أخرى لإضفاء المصداقية على الفيديوهات المفبركة و تضليل المشاهدين.

تم الاعتماد على الموسيقى في فيدو واحد فقط والخاص برقصة الملكة إليزابيث , مما أضفى طابعا هزليا و فكاهيا على الفيديو , خاصة وأن المكانة الرسمية للملكة و سنها لا يسمحان لها بنشر مثل هذه الفيديوهات, في حين اتخذت بقية الفيديوهات المدروسة طابعا رسميا و جديا لإضفاء الجدية و المصداقية عليها.

خامسا – فئة طبيعة الصورة المستخدمة في الفيديوهات:

إن الصورة شكل من أشكال التعبير الفني ذات موضوع محدد المعالم سواء كانت صورة ثابتة أو متحركة فإنها تطرح موضوعا معينا ولها دلالات محددة.

تعتبر الصورة بنوعيها (الصورة الثابتة والمتحركة)من أقوى الوسائل المستخدمة تأثيرا على الرأي العام لخصائصها التي تساعد على زيادة جذب الانتباه فهي تعطي صور واقعية خاصة منها المتحركة

إن استكشاف نوع وطبيعة الصور المستخدمة في الفيديوهات المفبركة – محل الدراسة – يساعدنا على معرفة خلفيات نشرها والدلالات التي تحملها الصورة في طياتها.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

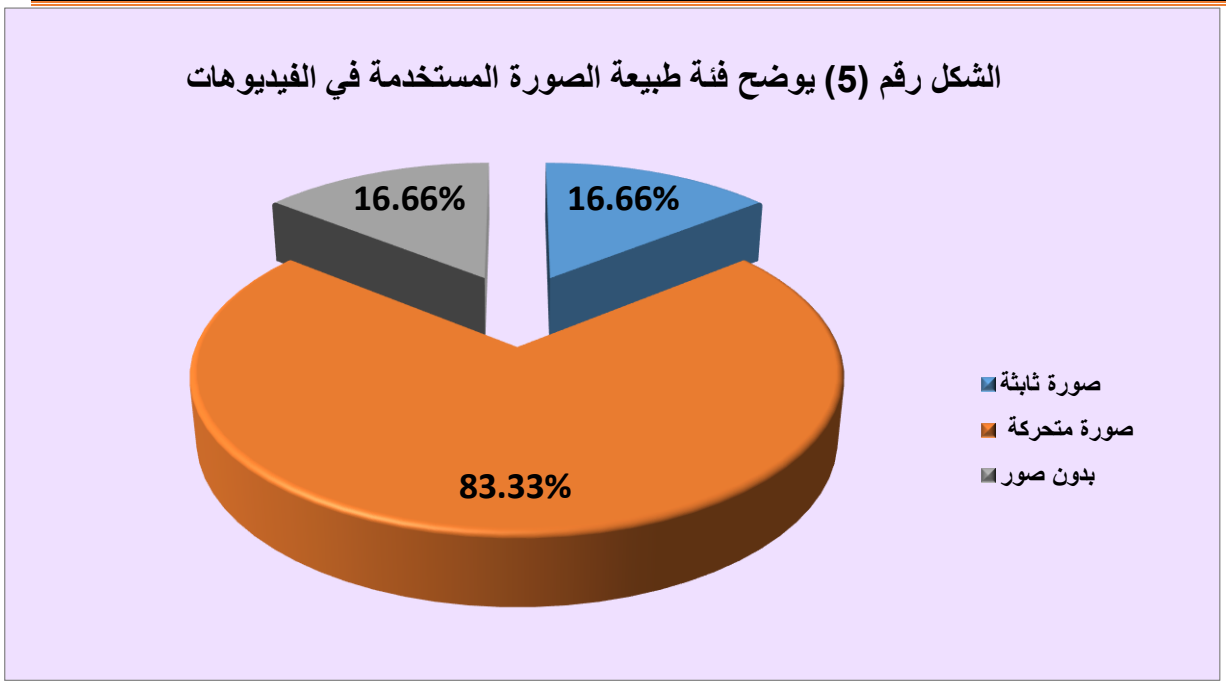

من خلال التمعن في الشكل رقم 5 و المتعلق بفئة طبيعة الصور المستخدمة في العينة المدروسة , يتبين لنا أن أغلبية الفيديوهات المفبركة اعتمدت على الصور المتحركة بنسبة تقدر ب 71.42 % مما أضفى طابع المصداقية في حين تم توظيف الصور الثابتة في فيديو واحد فقط أي بنسبة 14.28 % ويتعلق الأمر بالفيديو الخاص بصدام حسين، و تم الاستغناء عن توظيف الصور في فيدو واحد فقط وذلك بنسبة 14.28%.

وبناءا على المعطيات السابقة يمكننا القول أن أغلب الفيديوهات وظفت صور متحركة بنسب عالية جدا ويتعلق الأمر بصور للشخصيات المستهدفة بالتضليل الإعلامي ، باستثناء فيديو واحد تم استخدام صورة ثابتة للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين خلال مكالمته الهاتفية مع الرئيس الأمريكي السابق ترامب (الفيديو رقم1) ، كما سجلنا عدم توظيف الصور في فيديو واحد ويتعلق الأمر بالفيديو رقم (6) الخاص باللاعب كريستيانو رونالدو و الإعلامية حليمة بولند باعتبارها مكالمة هاتفية والاكتفاء بالمقاطع الصوتية لكليهما.

وعليه إن أغلب الفيديوهات وظفت صورا متحركة للشخصيات المستهدفة بالتضليل الإعلامي , ماعدا المقاطع الصوتية لكلا من اللاعب كريستيانو رونالدو و الإعلامية حليمة بولند باعتبارها مكالمة هاتفية ، كما تم توظيف صورة ثابتة للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين خلال مكالمته الهاتفية مع الرئيس الأمريكي السابق ترامب. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية توظيف الصورة في الإقناع والتأثير على أفراد المجتمع كما أن استخدام الصور المتحركة يضفي طابع المصداقية على الرسائل الإعلامية المفبركة مما يجعلها أكثر تصديقا وقبولا من طرف الرأي العام .

- **سادسا – فئة طبيعة الشخصيات التي تناولتها الفيديوهات :**

يتيح لنا هذا العنصر معرفة من هي الفئات الأكثر استهدافا في الشخصيات البارزة في الفيديوهات المفبركة عينة الدراسة.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

الشكل رقم (06) يمثل فئة طبيعة الشخصيات التي تناولتها الشخصيات

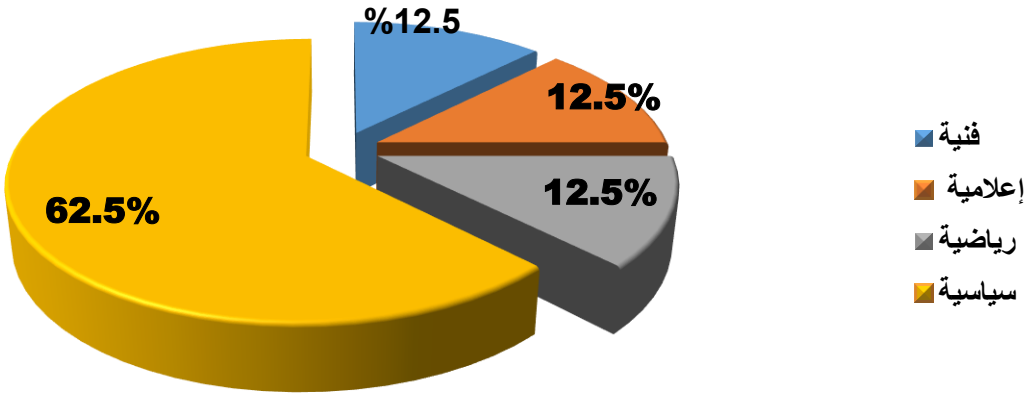

يظهر الجدول أعلاه أن الشخصيات السياسية هي الأكثر استهدافا في الفيديوهات المفبركة بتقنية الذكاء الاصطناعي بنسبة 62.50% ثم تليها الشخصيات الفنية والإعلامية بنسبة متساوية 12.5%، و يمكن تفسير ذلك بالنظر للمواقف الرسمية لتلك الشخصيات في مواضيع سياسية مهمة و آنية كالحرب الروسية الأوكرانية و كذا العدوان الصهيوني على غزة والهدف هو تضليل الرأي العام واستهداف مصداقية الرؤساء والمساس بسمعتهم .

في حين تبقى فبركة فيديوهات المشاهير أقل تأثيرا باعتبار أن مواقفهم غير رسمية و لكن في نفس الوقت تؤثر على سمعتهم وحياتهم الخاصة كما تؤثر في عدد المعجبين بهم على مواقع التواصل الاجتماعي إما سلبا أو إيجابا.

سابعا – فئة طرق التفاعل :

من أجل دراسة فئة طرق التفاعل على الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق الذي نهدف من خلاله إبراز قياس الجمهور ومدى إقباله على هذه الفيديوهات. وسنحاول معرفة طرق تفاعل على هذه الفيديوهات من خلال عدة متغيرات أساسية حيث أننا لم نكتفي بمتابعة عدد المشاهدات وإنما أيضا تعرضنا لعدد التعليقات وعدد اللايكات (الإعجاب) لنتحصل على الجدول رقم(02) الذي يمثل طرق تفاعل الجمهور مع الفيديوهات المفبركة.

الجدول رقم (02) يوضح طرق تفاعل الجمهور مع الفيديوهات المفبركة من فاتح أكتوبر إلى نهاية شهر نوفمبر 2023

رقم الفيديو	الإعجاب	النسبة	المشاهدات	النسبة	التعليقات	النسبة
فيديو 1	10000	63,86%	606204	78,35%	1473	85,19%
فيديو 2	3600	22,99%	117	0,01%	3	0,17%
فيديو 3	1500	9,58%	108753	14,05%	197	11,39%

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

فيديو4	293	1,87%	13000	1,68%	25	1,45%
فيديو5	250	1,6%	7600	0,99%	28	1,62%
فيديو6	16	0.1%	38000	4.91%	3	0.17%
المجموع	15659	100%	773674	100%	1729	100%

ومن خلال الجدول السابق تحصلنا على الجدول الموالي الذي يوضح نسبة تفاعل الجمهور مع الفيديوهات المفبركة

الجدول رقم (03) يوضح نسبة تفاعل الجمهور مع الفيديوهات المفبركة من فاتح شهر أكتوبر إلى نهاية نوفمبر 2023.

رقم الفيديو / طرق التفاعل	الفيديو الأول	الفيديو الثاني	الفيديو الثالث	الفيديو الرابع	الفيديو الخامس	الفيديو السادس
الإعجاب	63,86%	22,99%	9,58%	1,87%	1,60%	0,1%
المشاهدات	78,35%	0,01%	14,05%	1,68%	0,99%	4,91%
التعليقات	85,19%	0,17%	11,39%	1,45%	1,62%	0,17%

وينبغي أن نشير قبل بداية تحليل هذه المعطيات الإحصائية أن هذه الأرقام والنسب المتحصلة عليها تبقى مرتبطة بالفترة الزمنية التي تم إجراء فيها البحث والممتدة من فاتح أكتوبر إلى نهاية شهر نوفمبر 2023 فهي قابلة للتغيير باعتبار يمكن زيادة المشاهدات والتعليقات والإعجابات في فترات لاحقة .

من خلال القراءة التحليلية للأرقام والنسب المتحصلة عليها من الجدولين السابقين رقم (02) و (03) فيما يتعلق بفئة التفاعل فإننا سنحاول تحليلها كل عنصر على حدى كما هو موضح فيما يلي:

- **أولا– فيما يتعلق بالمشاهدات** : نسجل أن أعلى نسبة مشاهدة والمقدرة ب 63,86 % حظي بها الفيديو الأول الخاص ب المكالمة الهاتفية التي جرت بين الرئيس العراقي صدام مع الرئيس الأمريكي ترامب ثم يليه مباشرة الفيديو الثالث بنسبة تقدر ب 14,05 % و الخاص بتدعيم بيلا حديد لإسرائيل، وحظي الفيديو السادس الذي كان يحوي مكالمة كريستيانو رونالدو مع حليمة بولند نسبة 4,91 %أما نسبة 1.45% كانت من نصيب الفيديو الرابع المرتبط ب يفضح الذكاء الاصطناعي لكذب نتنياهو بنشره صورة يدعي أنها لطفل إسرائيلي، أما النسب المتبقية والمقدرة على التوالي ب0,99 % و0,01 % خاصة بالفيديو الخامس الخاص برقصة ملكة إليزابت والفيديو الثاني الذي كان يتمحور حول إعلان زيلنسيكي الاستسلام.
- **ثانيا– فيما يتعلق بالتعليقات**: قد سجلنا أعلى نسبة لتعليقات في الفيديو الأول بنسبة مرتفعة جدا والمقدرة ب 85,19 % ويليه في المرتبة الثانية الفيديو الثالث بنسبة 11,39 % أما المرتبة الثالثة كانت من نصيب الفيديو الخامس بنسبة 1,62

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

% ويليه مباشرة الفيديو الرابع بنسبة متقاربة نسبيا والتي تقدر ب1,45 % أما المرتبة الأخيرة وبنسبة متساوية والمقدرة ب0,17 % كانت من نصيب الفيديو الثاني والسادس.

- **ثالثا– اللايكات (الإعجاب)**: كما هو الحال للمشاهدات والتعليقات فإن الفيديو الأول حاز على المرتبة الأولى بأعلى نسبة والتي تقدر ب 63,86 % ويليه في المرتبة الثانية الفيديو الثاني بالنسبة22,99 % ويليه مباشرة الفيديو الثالث بنسبة 9,58 % أما الفيديو الرابع والخامس تحصلوا على نسب متقاربة جدا على توالي 1,60% و1,87% و الفيديو السادس تحصل على المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جدا والتي تمثل 0,1%. ولأكثر توضيح أنظر الشكل رقم 07أدناه:

الشكل رقم07: يمثل فئة طرق التفاعل

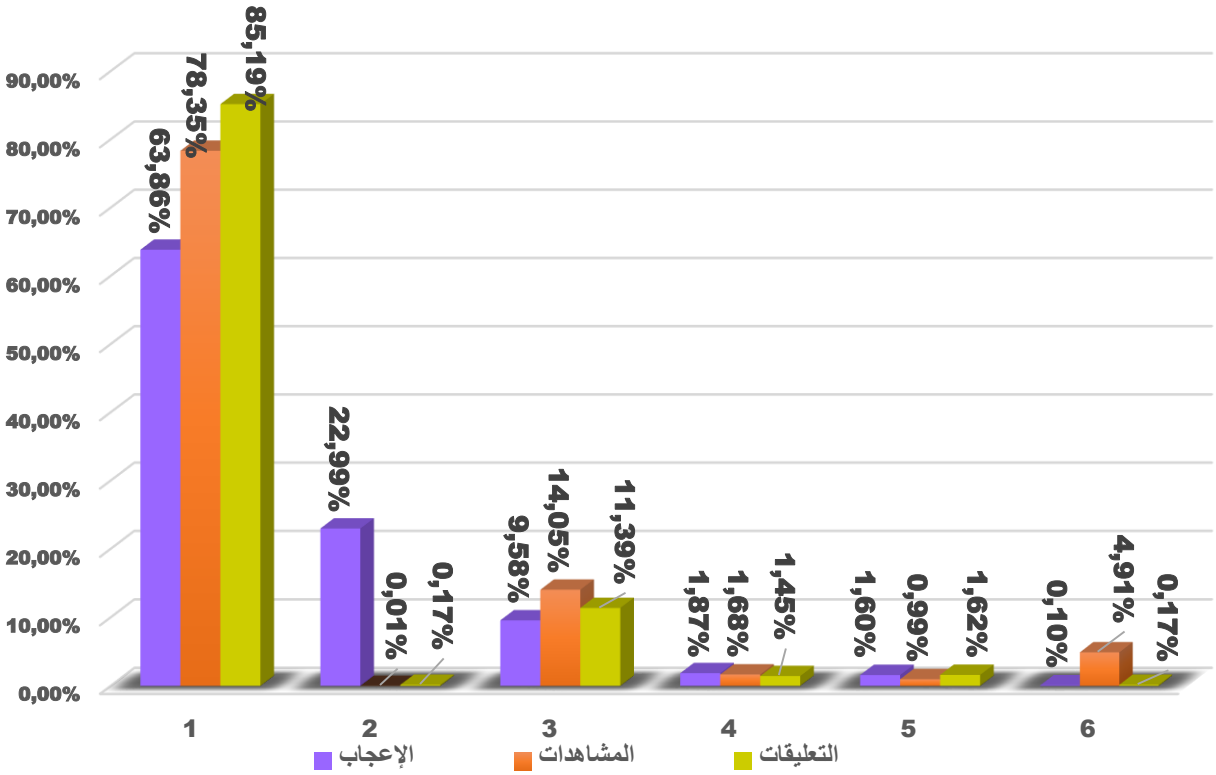

بناءا على المعطيات الإحصائية المتحصل عليها والقراءة التحليلية السابقة ورجوعا للشكل رقم (07) يمكن أن نرتب طرق التفاعل الجمهور للفيديوهات فيما يلي:

- **الفيديو الأول**: الخاص ب المكالمة الهاتفية التي جرت بين الرئيس العراقي صدام حسين مع الرئيس الأمريكي ترامب تحصل على أعلى نسب في المشاهدات والتعليقات واللايكات و الإعجاب
- **الفيديو الثاني**: تحصل على أعلى نسبة في اللايكات (الإعجاب) بينما كان عدد التعليقات والمشاهدات ضئيل جدا.
- **الفيديو الثالث**: تحصل على نسب متقاربة فيما يخص الإعجاب والمشاهدات والتعليقات لكن كانت أعلى نسبة هي المشاهدات .
- **الفيديو الرابع** : تحصل على نسب متقاربة وضئيلة فيما يتعلق الإعجاب والمشاهدات التعليقات.
- **الفيديو الخامس**: تحصل على نسب ضئيلة جدا ومتقاربة فيما يتعلق الإعجاب والتعليقات وبنسبة منعدمة تقريبا فيما يتعلق بالمشاهدات.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

✦ **الفيديو السادس:** تحصل على أعلى نسبة في المشاهدات رغم أنها ضئيلة وبنسب أقل فيما يتعلق باللايكات والتعليقات.

3.2 الاستنتاجات:

خلصت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات أهمها :

✦ يعتمد التزييف العميق على تقنيات ذات جودة تسمح بإنتاج فيديوهات مفبركة ذات جودة عالية , يصعب في كثير من الأحيان التأكد من مدى صحتها.

✦ إن الهدف الأساسي من نشر الصور والفيديوهات و المقاطع الصوتية المفبركة بتقنيات الذكاء الاصطناعي هو تضليل الرأي العام و المساس بسمعة الشخصيات المشهورة و المساس بمصداقية مواقفها .

✦ بعض الفيديوهات المفبركة يكون الهدف منها زيادة جذب الانتباه للشخصيات المشهورة و رفع سقف المعجبين خاصة بالنسبة لمشاهير الفن و الرياضة.

✦ تزييف الفيديوهات يشمل الصور الثابتة و التسجيلات الصوتية و الصور المتحركة.

✦ ساهمت الفيديوهات المفبركة في تزييف العديد من الوقائع ونشر الأكاذيب في أوقات حرجة خاصة أثناء الحروب و الصراعات.

✦ تستقطب الفيديوهات المفبركة نسب مشاهدة مرتفعة واللايكات وتعليقات و يتم إعادة نشرها بشكل كبير مما يسمح بنشر الأكاذيب و تضليل الراي العام .

✦ بعض الفيديوهات المفبركة تمس بسمعة الشخصيات السياسية والمشاهير سواء في المجال الفني أو الرياضي ومواقف الشخصيات .

✦ تتنوع طبيعة الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق: سياسية , فنية , رياضية , إعلامية.

✦ تتنوع وتختلف الأهداف المرجوة من تزييف الفيديوهات باختلاف طبيعة المواضيع , فبعضها يمس بسمعة الأشخاص ومواقفهم و مبادئهم و بعضها الآخر للترفيه و الاستقطاب الإعلامي ورفع نسب المشاهدة.

✦ يتم نشر الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي , و يتم إعادة نشرها بمستويات مرتفعة .

خاتمة:

تعتبر تقنية التزييف العميق تقنية خطيرة بالنظر إلى قدرتها على الفبركة الدقيقة للفيديوهات و تضليل الرأي العام . حيث تعتمد الفيديوهات المفبركة على تقنيات وبرامج حديثة عالية الدقة في الفبركة الإعلامية مما يصعب عملية كشف تزييفها للمشاهد أو المتلقي حيث . تمثل هذه التقنية تهديدًا خطيرًا لسمعة الشخصيات البارزة على منصات تواصل الإجتماعي و تتطلب هذه الظاهرة معالجة شاملة وفعّالة من قبل جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المنصات الرقمية والشخصيات البارزة والجمهور

وتأسيسا لما ما سبق فإن تقنية التزييف العميق وسمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي تمثل إشكالية معقدة ومهمة في عصرنا الرقمي. في هذه الدراسة التحليلية، قمنا بتسليط الضوء على أبعاد متعددة لهذه الظاهرة وأثرها على الأفراد والمؤسسات البارزة.

أظهرت النتائج والتحليلات أن تقنية التزييف العميق لها تأثير كبير على سمعة الشخصيات البارزة. يمكن أن تستخدم هذه التقنية لإنشاء محتوى مزيف ينتشر بسرعة ويتفاعل معه الجمهور، مما يهدد النزاهة والمصداقية على منصات التواصل الاجتماعي.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

كان لدينا أيضًا فهم عميق للتحديات الفنية والتقنية في كشف ومكافحة هذه الظاهرة، بالإضافة إلى الأثر النفسي والاجتماعي على الأفراد والمجتمعات المتعرضة لمحتوى مزيف.

وقد أظهرت الدراسة أيضا أهمية توعية الجمهور بمخاطر هذه التقنية وضرورة تطبيق سياسات وتشريعات تنظم استخدامها.و لضمان الحفاظ على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي وتحقيق نزاهة الاتصالات الرقمية، يجب على المنصات الاجتماعية والسلطات المختصة والمستخدمين البارزين العمل بتعاون مشترك لمكافحة هذا التهديد المتنامي. ينبغي أن تكون التقنية والتشريعات والتوعية جزءًا أساسيًا من هذه الجهود.

أخيرًا، يجب أن نستوعب أن هذا التحدي ليس قضية تقنية فقط، بل هو تحدي اجتماعي وثقافي يتطلب تعاونًا شاملًا. يجب على الأفراد والمجتمعات والمؤسسات العمل معًا لتعزيز الوعي حول مخاطر تقنية التزييف العميق وتعزيز القدرة على التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف على منصات التواصل الاجتماعي. إن حماية سمعة الأفراد والمؤسسات على الإنترنت أصبحت مسؤولية مشتركة، والعمل المستدام لمواجهة تقنية التزييف العميق يمثل خطوة هامة نحو الحفاظ على نزاهة الاتصالات الرقمية وبناء بيئة أكثر أمانًا وثقة.

نختتم هذه الدراسة بالتأكيد على أن مواجهة تقنية التزييف العميق وحماية سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي هو تحدي متجدد ومستمر. ومن خلال البحث والابتكار والتعاون، يمكننا تحقيق بيئة أكثر أمانًا ونزاهة على الإنترنت تحافظ على سمعة الأفراد والمؤسسات وتعزز مصداقية المعلومات.

في ختام الدراسة، يمكن تقديم بعض **التوصيات** التي من شأنها حماية الشخصيات البارزة من تأثير تقنية التزييف العميق على سمعتهم وفيما يلي أهمها:

- **تطوير تقنيات لكشف محتوى التزييف العميق:** استخدام تقنيات الكشف عن التزييف العميق لفحص مقاطع الفيديو والصور التي يتم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي. ويجب تطوير تقنيات جديدة لكشف محتوى التزييف العميق، مما سيساعد في حماية المستخدمين من التعرض لمحتوى مضلل أو مسيء.
- **تعزيز التوعية بمخاطر تقنية التزييف العميق و تثقيف المستخدمين حول مخاطر التزييف العميق:** يجب تثقيف الجمهور حول مخاطر التزييف العميق وكيفية اكتشافها، مما سيساعدهم على التمييز بين المحتوى الحقيقي والمحتوى المزيف لغرض زيادة الوعي العام بالمخاطر المحتملة للتزييف العميق.
- **تطوير سياسات لتنظيم استخدام تقنية التزييف العميق:** يجب تطوير سياسات لتنظيم استخدام تقنية التزييف العميق، مما سيساعد في الحد من إساءة استخدام هذه التقنية.
- **وضع لوائح تحد من استخدام التزييف العميق لأغراض ضارة:** ينبغي اتخاذ إجراءات قانونية لمكافحة محتوى التزييف العميق، واتخاذ إجراءات قانونية ضد الأشخاص الذين يستخدمون تقنية هذه التقنية لأغراض ضارة.

في نهاية هذه الدراسة يمكننا الجزم بأن تقنية التزييف العميق تشكل تحديًا كبيرًا لسمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الإجتماعي ولنزاهة الاتصالات الرقمية بشكل عام. ومع ذلك، باستخدام الجهود المشتركة بين المنصات الاجتماعية والسلطات والجمهور، يمكننا التصدي لهذا التحدي والمحافظة على مصداقية وأمان منصات التواصل الاجتماعي في المستقبل.

الهوامش:

[1] الجدول من إنجاز الباحثتين.

[2] عبد الرؤوف محمد إسماعيل , تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في التعليم , عالم الكتب , ط1, القاهرة 2017، ص46.

[3] زكير أحمد عبد الموجود أبو الحمد، جريمة التزييف الإباحي العميق :دراسة مقارنة , المجلة القانونية ، المجلد 11،العدد 07 ، 2022، ص2226.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

[4] محرم أحمد مصطفى ، معوض محمد محرم ، استخدامات الذكاء الاصطناعي AI استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير نموذجا , دراسة فقهية مقارنة معاصرة ، مجلة البحوث الفقهية و القانونية ، العدد 39، إصدار أكتوبر 2022، ص 2528.

[5] دياب منه الله كمال موسى ، سلوك حماية الخصوصية الرقمية البيومترية لدى مستخدمي تطبيقات التزييف العميق من طالبات الجامعات المصرية ،المجلة العربية لبحوث الإعلام و الاتصال ، العدد 37، أبريل 2022, ص 199.

[6] نادر تامر، التزييف العميق.. الجانب المظلم: للتكنولوجيا الجديدة يهدد مصالح البشر، على الموقع :https://www.elwatannews.com/news/details/6748429، تاريخ الولوج للموقع: 2023/11/06 على ساعة 6سا30 صباحا.

[7] الناغي ,ولاء محمد محروس عبده ، و الناغي ياسر محمد ، إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق و علاقته باستخدامهم الآمن لتلك المواقع , المجلة العلمية لبحوث الصحافة العدد 24 ، الجزء الثالث، 2022، ص ص 399، 400.

[8] المرجع السابق ، ص 397.

[9] جيمس كلايتون، بي بي سي تضع برنامجا للتدقيق في التزييف العميق قيد الاختبار على الموقع:
https://www.bbc.com/arabic/articles/c0xv408l61go تاريخ الولوج للموقع: 2023/11/06 على ساعة 6سا55صباحا.

[10] شعبان محمد 2022/07/28، التزييف العميق يغزو منصات التواصل.. هكذا يمكنك اكتشافه بسهولة، على الموقع: https://www.aljazeera.net/tech/2022/7/28 تاريخ الولوج للموقع: 2023/11/08 على ساعة 22سا30.

[11] الناغي ,ولاء محمد محروس عبده ، و الناغي ياسر محمد، مرجع سبق ذكره، ص 389.

[12] ينبغي أن نشير إلى ملاحظة في غاية من الأهمية، أن جميع الأشكال والرسومات البيانية والجداول المرتبطة بفئات التحليل الموجودة في الإطار التطبيقي، فهي من إنجاز الباحثتين، بعد الاطلاع على الفيديوهات المفبركة بتقنية التزييف العميق وتحليلها قمنا بتصميمها لهذا لا داعي لذكر وتكرار مصدرها في كل مرة.

المراجع

- تامر نادر، «التزييف العميق.. الجانب المظلم للتكنولوجيا الجديدة يهدد مصالح البشر» على الموقع : https://www.elwatannews.com/news/details/6748429، تاريخ الولوج للموقع: 2023/11/06 على ساعة 6سا30 صباحا.
- دياب منه الله كمال موسى ، سلوك حماية الخصوصية الرقمية البيومترية لدى مستخدمي تطبيقات التزييف العميق من طالبات الجامعات المصرية , المجلة العربية لبحوث الإعلام و الاتصال ، العدد 37 أبريل 2022.
- زكير أحمد عبد الموجود أبو الحمد, جريمة التزييف الإباحي العميق , دراسة مقارنة , المجلة القانونية , المجلد 11, العدد 07 , , 2022.
- شعبان محمد ، التزييف العميق يغزو منصات التواصل.. هكذا يمكنك اكتشافه بسهولة، على الموقع : https://www.aljazeera.net/tech/2022/7/28تاريخ الولوج للموقع: 2023/11/08 على ساعة 22سا30.
- عبد الرؤوف محمد إسماعيل , تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في التعليم , عالم الكتب , ط1, القاهرة 2017.
- كلايتون جيمس، بي بي سي تضع برنامجا للتدقيق في التزييف العميق قيد الاختبار على الموقع : https://www.bbc.com/arabic/articles/c0xv408l61goتاريخ الولوج للموقع: 2023/11/06 على ساعة 6سا55صباحا.
- محرم أحمد مصطفى معوض محمد محرم , استخدامات الذكاء الاصطناعي AI استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير نموذجا ، دراسة فقهية مقارنة معاصرة , مجلة البحوث الفقهية و القانونية ، العدد 39، إصدار أكتوبر 2022.
- الناغي ,ولاء محمد محروس عبده ، الناغي ياسر محمد ، إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق و علاقته باستخدامهم الآمن لتلك المواقع ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد24، الجزء الثالث، 2022.

References

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)

- Abdel Raouf Mohamed Ismail Artificial Intelligence Technology and its Applications in Education, Alam Al-Kutub, Edition: 1st, Cairo, 2017.

- Clayton James, BBC, puts a deepfake verification program to the test on the website: https://www.bbc.com/arabic/articles/c0xv408l61go Accessed on: 11th June 2023 at 6:55 AM." (2023, July 24)

- Diab Maneh Allah Kamal Musa, Digital Privacy Protection Behavior of Biometric Deepfake App Users among Egyptian Female University Students, The Arab Journal of Media and Communication Research, Issue 37, April 2022. https://doi.org/10.21608/JKOM.2022.253088.

- Muharram Ahmed Mustafa Mohamed Moharam Uses of Artificial Intelligence (AI): Using Deepfake Technology in Defamation: A Contemporary Comparative Fiqh Model , Journal of Fiqh and Legal Research, Issue 39 October 2022 https://doi.org/10.21608/JLR.2022.1636701114

- Shaban Mohamed, Deepfakes are infiltrating social media platforms... Here's how you can easily detect them, on the website: https://www.aljazeera.net/tech/2022/7/28 Accessed on: 11th August 2023 at 10:30 PM".

- Tamer Nader, "Deepfakes: The Dark Side of New Technology Threatens Human Interests" on the website: /details/6748429 https://www.elwatannews.com (2023, August 17)

- Walaa Mohamed Mahrous Abdou El-Naghi, Yasser Mohamed El-Naghi "The deepfake threats and their implications on users' secure usage of social media platforms, n the Scientific Journal of Journalism Research Issue 24, Part 3, 2022. https://doi.org/10.21608/SJSJ.2022.296038.

- Zekri Ahmed Abdel Moudoud Abu Al Hamad, Deepfake Pornographic Forgery Crime: A Comparative Study, The Legal Journal, Volume 11, Issue 07, 2022 .https://doi.org/ 10.21608/JLAW.2022.221311.

Copyright 2022 jskp ISSN 2830-8379 (print) ISSN 2800-1273 (online)